

فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب
المرحلة الثانوية

إعداد

د / محمود عبد الحافظ خلف الله

أستاذ المناهج و طرائق تعليم اللغة العربية المشارك بكلية التربية
جامعة الجوف

1443 هـ - 2021 م

المستخلص

فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/محمود عبد الحافظ خلف الله

أستاذ المناهج و طرائق تعليم اللغة العربية المشارك بكلية التربية جامعة الجوف

استهدف هذ البحث التعرف على فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، و من أجل تحقيق هذا الهدف، تم تحديد قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في مصر، و تم بناء اختبار المفاهيم النحوية في ضوءها، و تم تقنينه، و وضعه في صورته النهائية. ومن ثم تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة النقراشي بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة. وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، و عددها (30) طالبًا يدرسون قائمة المفاهيم النحوية باستخدام التدريس المتمايز، و الأخرى ضابطة، و عددها (29) طالبًا يدرسون المفاهيم النحوية بالطريقة المعتادة، و قد حرص الباحث على أن تتم التجربة وفق الخطة الزمنية التدريسية المقرر من وزارة التربية و التعليم المصرية.

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على مجموعة البحث قبل التجربة، و بعدها، و بعد المعالجات الإحصائية، تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية التدريس المتمايز في تنمية جميع المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، و أشارت توصيات البحث إلى ضرورة استخدام التدريس المتمايز في تنمية بقية فنون اللغة العربية و فروعها في جميع مراحل التعليم.

الكلمات المفتاحية: فاعلية - التدريس المتمايز - المفاهيم النحوية

Abstract

**The Effectiveness of Differentiated Teaching in Developing Grammatical Concepts
among Secondary School Students**

By

Dr. Mahmoud Abdel Hafez Khalaf Allah

Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of Arabic Language, College
of Education, Jouf University – Saudi Arabia

This research aims to identify the effectiveness of differentiated teaching in developing grammatical concepts for first-grade of secondary school. In order to achieve this goal, a list of grammatical concepts suitable for first-grade students of secondary school in Egypt was determined, and the grammatical concepts test was built in the light of it.

The research group was selected from the students of the first grade of secondary school at Al-Naqrashi School in the Educational Administration of Hadaiq Al-Qubba at Cairo Governorate. It has been divided into two groups: the first is experimental, consisting (30) students studying the list of grammatical concepts using differentiated teaching, and the other is a control group, consisting (29) students who study grammatical concepts by the usual Method. The researcher has made sure that the experiment was carried out according to the plan of teaching time scheduled by the Egyptian Ministry of Education. The grammatical concepts test was applied to the research group before and after the experiment.

After the statistical treatments, several results were reached. The most important of which is the effectiveness of differentiated teaching in developing all grammatical concepts for first-grade students of secondary school. Finally, the research made several recommendations, the most important of which is the necessity of using differentiated teaching in the development of the arts of Arabic language in all stages of education.

Keywords: effectiveness - differentiated teaching - grammatical concepts

المقدمة

تخلدت اللغة العربية بتكريم إلهي عظيم، حيث أنزل بها كتابه الحكيم، و جعلها لغة التعبد، فضمن لها البقاء إلى الأبد، قال تعالى : "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر:9) . فكان ذلك هو الرافد الأساس الذي تستمد منه قوتها وبيائها أمام ما تواجهه من تحديات، وما يعترضها من صعوبات. و من ثم تعهد المهتمون بها من المتخصصين في التعليم بدراسة صعوبات تعلمها، و الأساليب التدريسية التي تساعد الطلاب على فهمها، و سر كونها.

و تمثل اللغة فنون أربعة، هي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)؛ و القواعد النحوية هي وسيط أساس في هذه الفنون، فبدونها تفقد الجمل معانيها وتتداخل دلالاتها، وترجع أهمية النحو إلى أن اكتساب مهارات اللغة يتطلب - بالضرورة - امتلاك قواعدها، حيث إن تعلم النحو وقواعده ضرورة ملحة لتقويم اللسان وصحة الكلام والقدرة على التفكير العلمي بالربط بين الأفكار و المعاني، و يستعين به المتحدث أو الكاتب في توصيل ما يريد به إلى المستمع أو القارئ بشكل سليم يحقق الهدف من الرسالة اللغوية.

ويعد اكتساب المفاهيم النحوية ضرورياً للمتعلمين، حيث يدرهم على إعمال العقل، وتنمية قدراتهم على التفكير كالقياس، الاستقراء، الاستدلال، والتعميم والموازنة وقوة الملاحظة، ويمكنهم من التحليل الصحيح للأساليب العربية في مواقف الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ونقد التراكيب اللغوية وفقاً لقواعد اللغة ومفاهيمها (شحاته،2008).

و لهذه الأهمية شغلت قضايا تعليم مفاهيم النحو و مشكلاته اهتمام الباحثين، فظاهرة ضعف الطلاب فيه تعد من أعقد المشكلات التي رصدتها العديد من الدراسات السابقة و تناولها الأدب التربوي، وقد تم استخلاص مجموعة من أسباب هذه الظاهرة على النحو التالي (سليمان و خلف الله ، 2012)، (الأحمدي،2014)، (أحمد،2015):

- تراكمية القواعد النحوية، و تداخلها و تكاملها، جعل مشكلاتها معقدة لدى من يعانون ضعفاً فيها.
- غالباً لا يشار إلى الهدف من دراسة القواعد النحوية.

- فصل دراسة القواعد عن بقية فنون اللغة و فروعها.
- تركيز الطلاب على حفظ القواعد النحوية فحسب.
- استخدام معلمي العربية اللهجة العامية أثناء تدريس القواعد النحوية.
- في الغالي تأتي التدريبات اللغوية و النحوية إما مغالى في صعوبتها، و التركيز على الشاذ و النادر في اللغة أو السهولة الشديدة التي تركز على المستوى السطحي في تطبيق القواعد النحوية.
- قد تكون الأمثلة و التدريبات قليلة من حيث الكم و النوع التي يطرحها مدرسو اللغة العربية لتوضيح القاعدة، و تطبيقها.
- عرض القواعد النحوية في كتب تعليم اللغة العربية يناله أحياناً ضعف التطبيقات استماعاً و تحدثاً، و قراءة و كتابةً.
- اعتماد بعض طرائق التقويم في القواعد النحوية على الحفظ والاستظهار.
- تنمية تدريس القواعد قياساً أو استقراءً، و قصور التنوع في الطرائق و الاستراتيجيات.
- قلة الاهتمام بالأنشطة اللغوية التي توجه الطلاب إلى توظيف القواعد النحوية بشكل صحيح .
- لم تتم الاستفادة بشكل كاف من تقنيات التعلم في التدريس أو بناء مناهج تعليم اللغة العربية، لاسيما القواعد النحوية.

و هناك أسباب غير مباشرة، مثل (أبو لبن و خلف الله، 2010) :

- الكثافة العالية في الفصول.
- سيطرة اللهجة العامية على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- استهجان استخدام اللغة الفصحى من معظم أفراد المجتمع، و اعتبار التحدث بها في الحياة اليومية نوعاً من الرجعية و التزمّت، و يصل الأمر أحياناً إلى حد السخرية.

و بتحليل ما سبق، يتضح تنوع أسباب ضعف إتقان المفاهيم النحوية وقواعد تطبيقها ؛ فمعظمها تتعلق بعملية التدريس بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث يتم التركيز في الغالب على طرائق تدريس نمطية و غير متنوعة، و لا تركز على الطالب بشكل كاف، حيث إن إتقان المفاهيم النحوية يتطلب الاهتمام بممارسة اللغة العربية وظيفيًا كمنشأ اتصالي حيوي، و ليست قوالب صماء يتم حفظها بعيداً عن دلالة المعنى.

و من ثم ينبغي تدريسها من خلال استخدام استراتيجيات يكون دور الطالب فيها محوريًا، بما يتيح له ممارسة اللغة بشكل مستمر يسمح له بتطبيق القواعد النحوية في سياق طبيعي غير مصطنع، و يمكنه من تدريب نفسه و الارتقاء بمهاراته من خلال تدريبات و أنشطة متنوعة.

و تعد أكبر التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس القواعد النحوية هي تفاوت مستويات الطلاب التي تتأثر بعدة عوامل بعضها اجتماعي، و الأخر بتعلق ببنيتهم المعرفية، و بالتالي تنوع استجاباتهم لعمليتي التعليم و التعلم (الخليسي، 2011). و يتوافق ذلك مع ما ذكرت هياكوكس heacox، (2014) إن أكبر تحدٍ يواجهه أي معلم هو القدرة على تلبية تمايز أنماط التعلم لطلابه؛ لذا نال التدريس المتمايز اهتمامًا كبيرًا من أنظمة التعليم حول العالم.

و قد أشارت كوجك وآخرون (2008) إلى حيثيات نشأة التدريس المتمايز بأن فكرته بدأت في الانتشار تزامنًا مع إعلان وثيقة حقوق الطفل عام 1989م ، ثم المؤتمر العلمي للتربية الذي عقد في جومتان عام 1990 ، ومؤتمر داكار عام 2000 الذي أوصى بأن التدريس للتمييز و التمايز هو حق للجميع .

و بعدها تواصلت توصيات العديد من المؤتمرات بتفعيل التدريس المتمايز، منها على سبيل المثال لا الحصر المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين بالبحرين عام 2010 ، و مؤتمر التربويين العالمي الذي عقد في دولة الكويت و أكد أهمية و فعالية هذا النوع من التدريس من خلال عدد من الدراسات (نصر، 2014).

و رغم الاتفاق على مفهومه تقريبًا؛ إلا أنه قد نعت التدريس المتمايز في الأدبيات التربوية بأكثر من مسمى، منها التعليم المتباين كما أورده اللقاني و الجمل (2001)، و التعليم المتنوع كما ورد عند كوجك و

آخرون (2008)، و التعليم و التدريس المتمايز كما ورد لدى عبيدات وأبو السميد(2009) ، و عطية (2009).

وتتمحور فلسفة التدريس المتمايز حول الطالب، حيث يتم تكيف مواقف التعلم لتناسب الاحتياجات التعليمية لدى كل طالب على حدة؛ لذا حظي التدريس المتمايز بقبول كبير لدى المتعلمين. و أكدت ذلك Tomlinson (2008) بأن التدريس المتمايز يوجد بيئة تعليمية ترسخ لمفهوم فردية التعلم، و أن تفاوت قدرات الطلاب و تغايرها يلزمه تعلم يتوافق مع هذا التغاير والاختلاف.

لذا أوصت دراسة الكشكي وسعد الله (2011) بضرورة استخدام التدريس المتمايز في مراحل التعليم المختلفة، و أكدت دراسات الراعي (2015) و المهداوي (2014) و السعدي (2013) على أهمية التدريس المتمايز في تعزيز قدرات التفكير و عادات العقل من خلال تمكين المتعلم من التعلم وفق قدراته و خصائصه الذهنية.

و من الدراسات التي رصدت مبكرًا الصعوبات التي واجهت استخدام التدريس المتمايز دراسة Tomlinson (1995)، فقد أشارت إلى اعتراض بعض المعلمين، خاصة المبتدئين بسبب الصعوبات التي تواجههم في تمييز المحتوى و تنوعه؛ ليتناسب مع تغاير المتعلمين و تمايزهم، فضلًا عن تبعات الصعوبات الإدارية المترتبة على ذلك، و نزعة التغيير المستمر لمداخل التعليم و استراتيجياته من وقت لآخر. و هناك من أشار إلى كلفة الجهد و الوقت في تحضير الدروس المتمايزة ، فضلًا عن صعوبات تقييم الطلاب وإعداد الاختبارات، و إدارة الصف وفق متطلبات التدريس المتمايز.

و تعد المفاهيم النحوية من أهم دروس اللغة العربية التي يعاني منها الطلاب صعوبات خاصة و متنوعة، و تتفاقم هذه المشكلة في المرحلة الثانوية، حيث يدرس الطالب المفاهيم النحوية و تطبيقاتها في فنون اللغة و مهاراتها بشكل موسع ، و نظرًا لتفشي ظاهرة ضعف مهارات الطلاب في مفاهيم النحو و قواعده فإن الحاجة للتدريس المتمايز تصبح ملحّة، حيث يحتاج الطلاب إلى معالجة المحتوى و التدريس ليتناسب و تمايز القدرات المختلفة لهم، و من ثم يتضح مدى الحاجة الشديدة للبحث الحالي.

1-2: الإحساس بالمشكلة

نع إحساس الباحث بالمشكلة البحث الحالي، من خلال عدة مصادر، على النحو التالي:

١- نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تدني مستوى الطلاب في مادة النحو، ووجود قصور من قبل المعلمين في تدريسها:

فقد أكدت دراسات العردان (1996)، سعيد (1998)، اللامي (2000)، عبد الحافظ (2005)، الربيعي و الجبوري (2006)، عبد الله (2007)، إبراهيم (2010)، سليمان و خلف الله (2012)، الدبور(2012)، الزهراني (2014)، المزيني (2014)، الأحمدي (2014)، عبدالباري (2016)، خصاونة (2018)، حميد (2019)، الزهراني (2019)، يوسف (2019)، صومان (2020)، الرفيعة (2020)، عبد القادر (2021)، كما تبين من توصيات هذه الدراسات ضرورة إعادة النظر في فلسفة تدريس المفاهيم النحوية، و التركيز على استراتيجيات التدريس التي تتمركز حول المتعلم، حيث تتشابه مظاهر الضعف لدى معظم الطلاب سيما في المرحلة الثانوية و المتوسطة، و تختلف في حيثياتها و أسبابها من طالب لآخر، و ذلك يشير إلى أهمية التدريس المتمايز لتنمية هذه المفاهيم، فكل طالب يحتاج إلى تمايز في التعاطي مع مشكلاته في المفاهيم النحوية و تطبيقاتها، و من ثم جاءت الحاجة لإجراء البحث الحالي..

٢- استطلاع الرأي:

لما أثبتت الدراسات السابقة وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في المفاهيم النحوية و تطبيقاتها، أراد الباحث أن يستطلع آراء عدد من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية حول معارفهم و مهاراتهم حول تدريس المفاهيم النحوية باستخدام التدريس المتمايز، و من أجل تحقيق ذلك اختار الباحث عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية في عدد من المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة و الجيزة، و بلغ عدد أفرادها (20) معلمًا، و معلمة، و قد أعد استطلاعًا للرأي مكونًا من عدد من الأسئلة عن كيفية تدريس القواعد النحوية فعليًا و مدى معرفتهم بالتدريس المتمايز، و مدى استخدامهم له في تدريس المفاهيم النحوية، فجاءت استجاباتهم عن هذا الاستطلاع، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1)

النسب المئوية لاستجابات عينة من معلمي المرحلة الثانوية عن تساؤلات استطلاع الرأي فيما يتعلق باستخدام التدريس

المتمايز في تدريس المفاهيم النحوية.

النسبة المئوية	السؤال
11%	ما مفهوم التدريس المتمايز
5%	ما أهم استراتيجيات التدريس المتمايز؟
2%	ما خطوات التدريس المتمايز .
0%	كيف يتم التقويم في ضوء التدريس المتمايز؟
10%	هل يصلح التدريس المتمايز لتدريس النحو؟
30%	ما معوقات استخدام التدريس المتمايز؟
50%	ما الفرق بين المفاهيم النحوية و القواعد النحوية؟
40%	حدد المفاهيم النحوية في مقرر الصف الأول الثانوي الحالي بمصر .
3%	هل يستلزم استخدام التدريس المتمايز للمفاهيم النحوية إعادة النظر في المحتوى؟
5%	ما خطوات تدريس المفاهيم النحوية باستخدام التدريس المتمايز؟
15.6%	المجموع

يلحظ من خلال الاطلاع على بيانات الجدول السابق تदन شديد لدى المعلمين فيما يتعلق بمعارفهم و مهاراتهم حول التدريس المتمايز بشكل عام، و استخدامه في تدريس المفاهيم النحوية بشكل خاص، حيث بلغ متوسط استجاباتهم الصحيحة عن تساؤلات استطلاع الرأي 15.6% ، و هي نسبة متدنية للغاية تعكس مدى الحاجة لإجراء البحث الحالي، و غيره من البحوث التي تستهدف استخدام التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في العبارة التقريرية التالية:

تدني في مستوى بعض طلاب الصف الأول الثانوي في إتقان المفاهيم النحوية وتطبيقاتها، مما قد يعزى إلى وجود قصور في استراتيجيات التدريس وطرائقه المستخدمة ، و يتوقع الباحث أن تحريب استخدام التدريس المتمايز يمكن أن يساعد في تنمية المفاهيم النحوية والتغلب على ظاهرة ضعف مستوي الطلاب فيها. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

س 1: ما المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية؟

س2: كيف يمكن استخدام التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)؟

س3: ما فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي (المجموعة التجريبية للبحث)؟

أهداف البحث

- 1- تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- 2- تنمية بعض المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث).
- 3- الكشف عن فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث).

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية:

- اقتصرت الحدود الموضوعية للبحث الحالي على التعرف على فاعلية التدريس المتمايز في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية (عينة البحث).

2. الحدود البشرية والمكانية:

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية بصورتها الأولية مكونه من (59) طالبًا و طالبة، تم توزيعها على مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونه من (30) طالبًا و طالبة تدرس باستخدام التدريس المتميز ، ومجموعة ضابطة مكونه من (29) طالبًا وطالبة تدرس بالطريقة المعتادة بإحدى مدارس محافظة القاهرة.

و تم تطبيق هذا البحث على طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأنه يعد بداية للمرحلة الثانوية يتم التركيز فيه على المفهوم النحوي ، ليس فقط مجرد القاعدة النحوية فقط، كما أن الطلاب إذا أتقنوا المفاهيم النحوية في الصف الأول الثانوي سيكون لديهم فرصة للاستفادة من ذلك في الصفين اللاحقين الثاني و الثالث الثانوي .

3. الحدود الزمانية:

- تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020 – 2021 .

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.

1-6: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في عدة محاور:

1. قد يفيد الطلاب في:

- علاج ما لديهم من قصور معرفي و تطبيقي في المفاهيم النحوية من خلال الاستفادة من التدريس المتميز الذي يراعي قدرات كل منهم، و يلبي احتياجاتهم الحقيقية في تعلم المفاهيم النحوية.

- زيادة دافعيتهم لتعلم المفاهيم النحوية، و من ثم ضبط لغتهم و تحسينها.
- تحسين عمليات فهم المفاهيم النحوية لدى الطلاب العاديين ومن لديهم صعوبات أكاديمية في تعلم النحو.
- مساعدة الطلاب في أن يصبح تعلم المفاهيم النحوية ممتعا، و أكثر ثباتا.
- 2. يفيد معلمي اللغة العربية في استخدام دليل المعلم لاستخدام التدريس المتمايز في تعليم المفاهيم النحوية للصف الأول الثانوي بمصر، وإمكانية محاكاته في تدريس صفوف دراسية أخرى داخل مصر وخارجها.
- 3. يمكن الاستفادة من استخدام التدريس المتمايز في تدريس فنون اللغة العربية الأخرى و فروعها.
- 4. يفتح المجال أمام عدد كبير من البحوث الجديدة في مجال تعليم النحو بشكل خاص، و تعليم اللغة العربية بشكل عام.
- 5. يتوقع أن يساعد مخططي المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في تطوير مناهج النحو وصياغتها، وفقاً وفقاً لفلسفة التدريس المتمايز.
- 6. قد يفيد القائمين على التدريب التربوي في تقديم برامج تدريبية للمعلمين لاستخدام التدريس المتمايز في تعليم النحو بشكل خاص و اللغة العربية بشكل عام.
- 7. قد يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لإجراء بحوث أكثر تركيزاً على المتعلم في اللغة العربية و المواد الدراسية الأخرى.
- 8. يلي شغف الباحث في التعرف على فاعلية التدريس المتمايز في تعليم النحو.

مصطلحات البحث

يقتصر البحث على التعريفات الإجرائية

1. فاعلية:

مدى الأثر الذي يحدثه استخدام التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول ثانوي (عينة البحث).

2. التدريس المتمايز:

هو كل الإجراءات - بما تتضمنه من الأساليب والطرائق والأنشطة و التدريبات و تبعات ذلك في المحتوى و التقويم - التي يستخدمها معلم اللغة العربية لتلبية لاحتياج طلاب الصف الأول الثانوي ، واستجابة لاختلافاتهم وتمايزهم ، لتحقيق فرصة التعلم للجميع و من ثم تنمية المفاهيم النحوية لديهم.

3. المفاهيم النحوية:

هي التصورات العقلية المعرفية بعلاقتها المتداخلة التي يكونها طلاب الصف الأول الثانوي للمصطلحات النحوية المقررة عليهم، ومعرفة الخصائص النحوية لكل منها والقدرة على تطبيقها بخصائصها المختلفة (استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة).

الإطار النظري:

من أجل الإجابة عن السؤالين الأول و الثاني من أسئلة البحث، يقوم الباحث باستقراء للدراسات السابقة والأدب التربوي للتوصل إلى قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، و التدريس المتمايز، و كيفية استخدامه في تنمية المفاهيم النحوية، و قد اتبع الباحث أسلوب الدمج¹ بين الدراسات السابقة و الأدب التربوي ذات الصلة، و قد تم تناول الإطار النظري من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول : المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية

• المحور الثاني: التدريس المتمايز و تنمية المفاهيم النحوية

فيلى تفصيل ذلك،،،،،

¹ اتبع الباحث أسلوب الدمج بين الدراسات السابقة و الأدب التربوي في الإطار النظري.

المحور الأول : المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية

تعد المفاهيم العلمية اللبنة الأساس في المعرفة العلمية، بدونها تتداخل الأفكار، و تتميع المصطلحات العلمية، و من ثم نال تعليم المفاهيم مكانة علمية عظيمة في كل التخصصات سيما اللغة.

و قد أكد ذلك الشعيلي (2009) بأن الانفجار المعرفي قد زاد من أهمية تعليم المفاهيم العلمية؛ لأنها العمود الفقري و المرجعية العلمية التي تبقى أثر التعلم في ظل ازدحام المعارف و تقادمها. و المفاهيم النحوية رغم أهميتها إلا أن ضعف الطلاب فيها يعد ظاهرة خاصة إن الدراسات أكدت أن لدى طلاب المرحلة الثانوية مشكلة في فهم المفاهيم النحوية (العردان، 1996). و هذا مؤشر خطير على أن مشكلة المفاهيم النحوية تظل إلى نهاية مراحل التعليم العام رغم ما تحتله اللغة العربية من نصيب الأسد في الساعات التدريسية و عدد الحصص وفق الخطة الدراسية (اللامي، 2000). و هذا يعكس مشكلات في تعليم القواعد النحوية و تطبيقها، حيث إن تعليم القواعد النحوية في جميع مراحل التعليم ينصب معظمه على استظهار القواعد و حفظها دون تطبيق لها يوضح المفاهيم النحوية و دلالاتها في المعاني.

ما المقصود بالمفاهيم النحوية؟

يمكن التعرف على المقصود بالمفاهيم النحوية من خلال تحليل المقصود بكل من المفهوم و النحو بشكل منفصل، فالمفهوم في ضوء ما أوردته الأدبيات و الدراسات يتمحور حول عدة خصائص لشيء محدد تجمعها صفات مشتركة. و قد أشار شلي (1997) إلى ذلك عندما رأى أن المفهوم هو تصور عقلي مجرد يُعطي مسمى أو لفظ ليبدل به على ظاهرة بعينها تم تكوينه من خلال مجموعة من الخصائص المشتركة لعناصر أو أفراد هذه الظاهرة.

أما النحو: فهو علم له قواعد يظهر أثرها في بنية الجمل و تراكيبها، و من ثم معانيها و دلالاتها. و يعكس ذلك ما ذكره الجوجو (2011) بأنه علم تحكمه قواعد و ضوابط لغوية تتمثل في بنية المفردات و تراكيب الجمل، و تعرف مواقع الكلمات فيها، و وظائفها في دلالة المعني، و العلاقات فيما بينها من خلال السياق الذي تحدد معانيه علامات أو اخر هذه الكلمات.

و بناءً على ما سبق، فإنه على الرغم من تعدد الكتابات حول المفهوم النحوي إلا أن مضمونها واحد يعكس ما تم الإشارة إليه سابقاً، فهو عبارة عن صورة عقلية مجردة ناتجة من مصطلح لغوي لبنية الكلمة و تركيبها و علاقتها بغيرها في حملة واحدة أو عدد من الجمل، ويتضمن هذا المصطلح حدوداً تتصل بتصريف الكلام ونوعه وجنسه وعدده وإعرابه، بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الخصائص، ويخرج ما لا يتفق معه، فهذا التعريف يحدد ما يمكن أن يضع حدوداً فاصلة بين المفاهيم، بحيث تحدد مجموعة الخصائص التي تبين ما يمكن أن تدخل في تحديد مفهوم معين وما يمكن أن يخرج بعيداً عنها.

و من أشهر تعريفات المفهوم النحوي ما ذكره البحراوي (1998) بأنه تصور عقلي يكونه الفرد لمصطلح نحوي وما يتعلق بهذا المصطلح من سمات تميزه وقاعدة تضبط هذه السمات، وهذا المفهوم يشير إلى ارتباط المفهوم النحوي بالمصطلح النحوي الذي يتسم بمجموعة من السمات التي تميزه عن غيره من المصطلحات.

و يستخلص مما سبق أن تكوين المفهوم النحوي لدى الطلاب يستدعي ان تكون لديهم القدرة على التمييز بين العناصر المتشابهة والمختلفة، من خلال تصنيفات واضحة للمعلومات التي تعكس ذلك، و التي تقود في النهاية إلى التعميم بالوصول إلى مبدأ عام أو قاعدة عامة لها صفة الشمول.

و من ثم فإنه تجدر الإشارة إلى أن المفهوم النحوي يرتبط ارتباطاً قوياً بالمصطلح النحوي الذي يتسم بمجموعة من الخصائص التي تزيل اللبس والتداخل بين المفاهيم النحوية بعضها ببعض، كما أن المفهوم النحوي يظهر في الأداء اللغوي من حيث الكلام والكتابة.

و بناءً عليه، و في ضوء ما سبق يمكن تعريف المفهوم النحوي بأنه : تصور عقلي يكونه طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث) للتدليل على المصطلح النحوي الذي يتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه وتسهم في انتقاله إلى حيز التعبير المتمثل في الإنتاج اللغوي تحديداً وكتابة.

خصائص المفاهيم النحوية:

تتسم المفاهيم النحوية بعدة خصائص أوردتها الأدبيات السابقة، و عدد من الدراسات، و قد تم الاعتماد بشكل مباشر على ما أورده كل من موسى (2005)، و فرج وعبدالله (2010)، و الشمري (2019)، و يمكن استعراضه على النحو التالي:

1. الرمزية أو التجريد: فالمفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة يرمز لها، و تجتمع هذه السمات لتدل عليه، فمفهوم الفاعل على سبيل المثال ترمز سماته إلى أنه من قام بالفعل أو اتصف به، و المفعول به ترمز سمات مفهومه إلى أنه من وقع عليه الفعل.

2. التمييز: و هذا يعني أن سمات المفهوم النحوي تميزه في نفسه عن غيره، و تستبعد سمات غيره عنه، سيما المتشابه منهل، فعلى سبيل المثال المفعول به سماته تؤكد أنه من وقع عليه الفعل، بينما المفعول لأجله سماته تميزه عن المفعول به بأنه من وقع لأجله الفعل، و هذا ميز بينهما رغم أنه تجمعهما صفات مشتركة و هي المفعولية و النصب

3. التعميم: فالمفهوم النحوي لا يتصف بالخصوصية بمعنى أن سماته تنال جميع ما تنطبق عليه سمات المفهوم، فعلى سبيل المثال مفهوم الفعل الماضي لا يقتصر على فعل بعينه بل ينال كل الأفعال الماضية، و هكذا في كل المفاهيم النحوية.

4. الملاحظة: وهي و هي تشير إلى انطباق سمات المفهوم عليه من خلال الأمثلة التي تدلل على هذه السمات، و من ثم تدلل على المفهوم نفسه، عل سبيل التغيرات التي تحدث على المبتدأ و الخبر نتيجة دخول أحد النواسخ عليها، فهذا يمكن ملاحظته من خلال الأمثلة التي تظهر هذه التغيرات (السمات).

و هنا تتضح مدى أهمية التدريس المتمايز الذي يهتم بالفروق الفردية، و يراعي البنية المعرفي لكل طالب على حدة؛ لأن إتقان المفاهيم النحوية وفقاً للخصائص السابقة يحتاج العديد من التدريبات و الأنشطة المتنوعة ليصل إلى جميع الطلاب، و يكون لديهم القدرة على استيعابه و تطبيقه.

أهمية المفاهيم النحوية:

تعد المفاهيم النحوية مهمة بالنسبة للطالب، حيث تعد المرجعية الأساسية لتعلم القواعد النحوية تتضح و يتم البناء عليها للوصول لفهم أعمق للنحو، و تصنيف و تبويه و تحليله، من خلال نزع عنه ظاهرة الحفظ و الاستظهار إلى تطبيقات حيوية في شكل أداء لغوي منطوق أو مكتوب (إبراهيم، 2005) .

و بناء عليه فإن أهمية تعلم المفاهيم النحوية تمكن الطالب من الفهم العميق للنحو و القدرة على تصنيفه و تبويه، و تعميم قواعده وفقاً لضوابطه، بما يمكن الطالب من إمكانية تطبيق القواعد النحوية بسلاسة و منطقية شفويًا و كتابيًا. و بناءً عليه ينبغي أن تكون أهداف تعليم النحو في المرحلة الثانوية تعكس أهمية المفاهيم النحوي.

أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية:

من خلال استقراء الدراسات السابق و الأداب التربوي، و الاطلاع على محتوى منهج النحو للصف الأول الثانوي، أمكن التوصل إلى مجموعة أهداف لتعلم النحو، يمكن عرضها على النحو التالي:

- تمكين الطالب من معرفه و فهم المفاهيم و المصطلحات النحوية التي يصف بها أحوال الكلام المسموع والمكتوب.
- توظيف القواعد النحوية والصرفية في ضبط لغته تحدثًا، وقراءة، وكتابة.
- تمكينه من مهارات التحليل والتركيب للجمل و النصوص اللغوية.
- زيادة الثروة اللغوية و الدقة في استخدامها.
- الربط بين المعاني و الإعراب. (أبو لبن و خلف الله، 2010)، (الشمري، 2019)

أسس تدريس النحو العربي:

هناك مجموعة من الأسس لتدريس المفاهيم النحوية أشارت إليها الأدبيات التربوية، أهمها، ما ورد لدى كل من (السليطي، 2002)، (سلطان، 2014)، (الشمري، 2019) :

- 1- الوظيفية: ويقصد بها توظيف القواعد النحوية في مواقف حيوية حقيقية أو تحاكي ما يحدث في الحياة اليومية.
- 2- الدافعية: يقصد وضع اللغة في مواقف تفرض على المتعلم تطبيق القواعد النحوية بشكل سليم، و من ثم تعميم ذلك على المفهوم ككل.
- 3- التمهير : تبني البعد التطبيقي للمفاهيم النحوية، و تجنب الجانب الشكلي، و استظهار القواعد النحوية.
- 4- الترابط: يقصد بها بنائية علم النحو و بالتالي بنائية مهاراته، و تكاملها، و ذلك يتضح من التمهير و الإعلاء من البعد التطبيقي للنحو.
- 5- التكامل: يعني تكامله مع فنون اللغة العربية جميعها، فالمفاهيم و القواعد النحوية تطبق استماعاً و تحدثاً و قراءة و كتابة.
- 6- الحدائة المطردة: و يقصد بها الاهتمام بكل ما هو جديد في مجال تعليم النحو و التركيز على طبع المتعلم، و يعد التدريس المتمايز من أفضل الاتجاهات التدريسية التي تركز على طبيعة المتعلم.

كيفية تكوين المفاهيم النحوية و تطورها لدى المتعلم:

هناك وجهات نظر في مصطلح تكوين المفاهيم النحوية، فقد وردت بمسمى نمو المفاهيم، و دراسات أخرى نعتتها بتكوين المفهوم و تطوره، و غيرها أطلق عليها مراحل تطور المفهوم النحوي لدى المتعلم... إلخ، و بصرف النظر عن اختلاف المسميات لإإن كل الدراسات تقريباً اتفقت على عمليات التكوين، و بالطبع فإن المفاهيم النحوية تمر بالعمليات و المراحل نفسها التي يمر بها أي مفهوم علمي يستهدف تعلمه، و هي (الإدراك الحسي ، الموازنة، التجريد، التعميم)، و قد أكد ذلك بطرس (2004) بأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ عملية تشكيل المفاهيم معتمداً على الإدراك الحسي، ثم التمييز و التأمل، و أخيراً التعميم.

و يتأثر تكوين المفاهيم بشكل عام و النحوية بشكل خاص بعدة عوامل، أشار إليها الطيطي(2004)، هي:

- صفات المفهوم و درجة تعقيدها.
- المرجعية التي تربط الصفات المكونة للمفهوم.
- الطريقة و الأسلوب الذي قدمت فيه الأمثلة المعبرة عن المفهوم و المثلة له، حيث التجريد أو استخدام الحواس.... إلخ

و في السياق نفسه، أشار طعيمة و آخرون (2009) إلى أن المفاهيم اللغوية و النحوية تتشكل لدى الطلاب في ثلاثة مراحل، هي:

المرحلة العملية أو مرحلة العمليات الحسية: يشكل فيها الطالب المفاهيم عن طريق ربطها بأفعال و أعمال يقوم بها بنفسه، المرحلة الصورية أو الخيالية: تتشكل المفاهيم عن طريق التخيل في شكل صور ذهنية، أما المرحلة الأخيرة، فتكون الرمزية أو التجريد : و فيها يحل الرمز محل الأفعال الذهنية و الحركية .

جدير بالذكر إن التجريد لا يتم قبل سن الثانية عشرة، و بالتالي فإن تنمية المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية؛ يعد أجدى من المراحل السابقة، و هذا ما استهدفه الباحث الحالي.

1. و هناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب المفاهيم النحوية و تنميتها في المرحلة الثانوية متعلقة بخبرات الطالب و بنيته المعرفية، و قدراته الذهنية، و طرائق التدريس، أشار إليها عبد المنعم (2011)، و الزهراني (2014)، و أبو الخير (2017) يمكن تلخيصها في مستوى النمو العقلي للطالب، و خبراته السابقة، و طبيعة عرض المفاهيم النحوية وفق المنهج الدراسي، و خصائص المفهوم النحوي نفسه، و الأهم هو طرائق التدريس التي تراعي مستوى المتعلم، و طبيعة المفاهيم النحوية، و تقديم التغذية الراجعة و التقويم المناسب.

و بناءً عليه، تأتي طرائق التدريس في مقدمة العوامل المهمة التي تساعد على اكتساب المفاهيم النحوية و تنميتها في المرحلة الثانوية، و يعتمد البحث الحالي على التدريس المتمايز لتنمية المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية، و ذلك ما سيتم تناوله في المحور التالي...

المحور الثاني: التدريس المتمايز و تنمية المفاهيم النحوية:

مفهوم التدريس المتمايز :

ماذا و كيف يتعلم الطلاب هو تلخيص للتدريس المتمايز، و هو الذي يكسبه أهميته و مكانته بين اتجاهات التعليم و التعلم، حيث يمثل التعلم الذي يلي احتياجات الطلاب الحقيقية للتعلم. و يحقق التدريس المتمايز أكبر قدر من اندماج الطلاب في عملية التعلم؛ لأنه يقدم لهم فرص متنوعة في عملية التعلم تحقق لهم أكبر قدر ممكن من استغلال قدراتهم و طاقاتهم لتعلم أفضل.

و يعكس مفهومه ذلك، فقد أشار شقيرات (2011) بأن تعلم يراعي خبرات جميع الطلاب، و يوظفها في تحقيق على مستوى من التعلم بهم من خلال التعامل بالأسلوب المناسب لقدرات كل منهم على حدة.

و يتفق كل من الصباغ (2010)، و عبد العال (2013)، و مُجّد (2015) ، و حسين (2016) و محمود (2017) بأن فلسفته تقوم على تعرف احتياجات الطلاب التعليمية ثم الاستجابة لها على اختلاف هذه الاحتياجات و تنوعها، و ذلك من خلال تمايز عناصر التدريس لتكافئ تنوع قدرات الطلاب و الفروق الفردية فيما بينهم لتحقيق نواتج تعلم المنهج الموحدة على الجميع.

ويستخلص مما سبق أن التدريس المتمايز يعزز مفهوم الفروق الفردية بأن من حق جميع الطلاب أن يحصلوا على التعليم بما يناسب اختلاف قدراتهم، وأيضًا يعزز مفهوم تفريد التعليم؛ فالتدريس المتمايز يكتشف قدرات الطلاب و ميولهم فينتقل من التدريس الموجه للجميع إلى مجموعات متكافئة، حيث يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات كل مجموعة تجمعها صفات متقاربة، تجعلها أكثر تجانسًا في عملية التعلم.

و أشارت إلى ذلك كوجك (2008) بضرورة تقسيم الفصل إلى مجموعات أو أزواج أو أفراد ويستمر ذلك لفترة زمنية وفقاً للأهداف التي يريد ان يحققها المعلم مع طلابه، و يستمر هذا الأمر إلى تحقيق التكافؤ بين الجميع في نواتج التعلم، و قتها يعود الفصل للعمل الجماعي.

الأساس الفلسفي للتدريس المتمايز :

يستند التدريس المتمايز إلى عدد من النظريات و الفلسفات أكدتها الدراسات السابقة، على النحو التالي:
يستند التدريس المتمايز إلى النظرية البنائية، و بشكل أكثر تحديداً إلى البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي Vygotsky (1896 _ 1934) و فقد ذكر حسين (2009) إن البنائية الاجتماعية تنطلق من أن العقل ينمو مع مواجهة الأفراد لخبرات جديدة التي تمثل تحديات لعقل المتعلم، و أثناء مواجهته لهذه التحديات تحدث عملية التعلم، و أثناء هذه العمليات يربط الأفراد بين المعرفة السابقة و الجديدة، و في التدريس المتمايز يقوم المعلم بدور تأهيل المواقف التعليمية الجديدة لستطيع المتعلم الربط بينها و بين خبراته السابقة، و على قدر تفهم المعلم لهذه العمليات يكون دوره فعالاً في تقديم تدريس متمايز.

و يستند أيضاً التدريس المتمايز إلى نظرية الذكاءات المتعددة حيث أشارت درايبو Drapeau ، كما ورد عند الحليسي (2012) بأن التدريس المتمايز يعتمد على إدراك الذكاء المميز لدى المتعلم، حتى يتم الاستفادة منه في إكسابه الخبرات التعليمية الجديدة.

و يستند أيضاً التدريس المتمايز إلى نظرية التعلم المرتكز إلى الدماغ، حيث إن ممارسة التمايز تبنى بشكل قوي على أبحاث الدماغ؛ ففي الصف المتمايز يقوم المعلمون فيه بتدريج الدروس لتقابل مستويات الاستعداد لدى طلابهم (سرحان ، 2010).

أهداف التدريس المتمايز :

في ضوء مفهوم التدريس المتمايز و فلسفته المشار إليها سابقاً فإنه يهدف بشكل عام إلى الاستجابة للفروق الفردية بين الطلاب من حيث الجاهزية و احتياجات التعلم، و من ثم العمل على تحقيق أهداف التعلم لكل طالب وفق خصائصه، و ذلك بتوفير طرائق تدريس و أنشطة متنوعة لتدريس المحتوى.

و قد أشار المحيسن (2011)، والمهداوي (2014) لعدة أهداف للتدريس المتميز على النحو

التالي:

- تحقيق المرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات .
- الاستجابة للاحتياجات و استعدادات الطلاب المختلفة.
- مراعاة الاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم .
- التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل طالب على حدة.
- التركيز على جميع الطلاب ليس من يواجهون مشكلات في التحصيل فقط .
- تحقيق أعلى مستوى من التحصيل للطلاب حسب خصائصه و قدراته.

مبادئ و أسس التدريس المتميز التي يعتمد عليها المعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

في ضوء استقراء ما أورده كل من: توملينسون Tomlinson، (2005) ، و الموسى (2007)، و كوجك وآخرون (2008)، و الطارف (2020)، أمكن استنباط مجموعة من أسس التدريس المتميز للمفاهيم النحوية، ينبغي أن يطبقها معلم المرحلة الثانوية على النحو التالي:

- 1- إلمامه بالمفاهيم النحوية المستهدف تنميتها.
- 2- معرفته الفروق الفردية بين طلابه، و من ثم كيفية تقديرها في تصميم محتوى المفاهيم النحوية و تدريسه.
- 3- التقويم عملية مستمرة، بحيث لا ينتقل إلى المفهوم النحوي اللاحق حتى يتقن طلابه السابق.
- 4- يتم تعديل محتوى الذي يدرس من خلاله المفاهيم النحوية ، و طرائق التدريس و الأنشطة .. إلخ ؛ استجابة لاستعداد الطالب ، وميله ، وأسلوبه التعليمي .
- 5- يشرك جميع الطلاب في عملية التعلم
- 6- تحقيق النمو الأقصى لكل طالب في إتقانه للمفاهيم النحوية.

- 7- وضع خطة عامة لسير الدراسة خلال العام الدراسي أو الفصل الدراسي ، ثم يخطط لدروس المفاهيم النحوية بشكل عام، ثم لكل درس على حدة، مراعيًا ما تمت الإشارة إليه مسبقًا.
- 8- شرح طبيعة التدريس المتمايز للطلاب، و كيفية تطبيقه على دروس المفاهيم النحوية؛ ليضمن تفاعلهم معه، و ليجعلهم شركاء حقيقيين في عملية التعلم.
- 9- الاستفادة من زملائه المعلمين والمعلمات وفقًا لطبيعة كل درس من دروس المفاهيم النحوية، و المواقف التعليمية اللازمة لذلك، واحتياجات طلابه، و التنسيق مع قيادة المدرسة للحصول على الدعم اللازم في الأنشطة المدرسية و غيرها.
- 10- تأهيل بيئة التعلم بمشاركة طلابه بما يتوافق و استراتيجيات التدريس التي يستخدمها لتدريس المفهوم النحوي موضوع الدرس.
- 11- تقييم إنجازات كل طالب بشكل مستمر، و تقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب، مع مراعاة طبيعة المفهوم النحوي و خصائصه موضوع الدرس.

كيفية استخدام التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

في ضوء استقرار عدد من الدراسات، مثل عبيدات و أبو السميد (2009)، عطية (2009) ، الشقيرات (2009)، و الطارف (2020) أمكن التوصل إلى إجراءات استخدام التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، على النحو التالي:

1- فيما يخص تحديد مستوى الطلاب لتصنيفهم قبل التعلم:

- أن أول خطوة من خطوات التدريس المتمايز هو إجراء عملية تقييم تستهدف تحديد مستوى كل طالب في المفاهيم النحوية صدد الدراسة، و ذلك من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة: ماذا يعرف كل طالب ؟ وماذا يحتاج أن يعرف ؟ وماذا تعلم؟
- تصنيف الطلاب في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي، وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة تتعلق بمعرفتهم عن المفاهيم النحوية .

- 2- فيما يخص الأهداف : في ضوء أهداف تعليم النحو يضع المعلم أهدافاً متميزة للطلاب حسب مستوياتهم المعرفية و احتياجاتهم للتعليم، و من ثم يقسم الأهداف إلى فئات حسب احتياجات طلابه، فقد تكون فئة تحتاج أهداف معرفية، و أخرى تحليلية، و غيرها تطبيقية... إلخ .
- 3- فيما يخص المحتوى: فإنه ينبغي أن يكون متميزاً في خصائص الطلاب و احتياجاتهم، و يأخذ التمايز عدة أشكال المحتوى :

- اختيار المحتوى : وذلك عن طريق تحديد السمات الرئيسة للمفهوم النحوي، بحيث يقوم المعلم بترتيبها و تنظيمها في ضوء استعدادات الطلاب، و خبراتهم السابقة التي يبنون عليها، فمثلاً إذا كان فئة من الطلاب يدرسون المفهوم النحو (إعراب جمع المذكر السالم) هنا يرتب المعلم خصائص المفهوم حسب البيئة العرفية لطلابهم، فإذا كانت خبرتهم بالمرفوعات جيدة يبدأ بسمة الرفع، و إذا كانت خبرتهم بالمنصوبات أفضل يبدأ بسمة النصب... و هكذا، مع الأخذ في الاعتبار أنماط تعلمهم ..
- ضغط المحتوى : وذلك عن طريق ضغط المحتوى مكتفياً بما هو جديد بالنسبة لهم، فإذا يدرسون كان و أخواتها، فلا يستدعي شرح الجملة الاسمية، فلديهم معلومات عنها يركز فقط فيما أحدثته الأفعال الناسخة من تغيير في الجملة الاسمية.
- تعميق المحتوى أو توسيعه : و تعميق المحتوى يكون عن طريق تزويد المتعلم بمعلومات غنية و عميقة عن المفهوم النحوي؛ كأن يتناول سبب كون هذه الأفعال ناسخة دون غيرها أو بتوسيع المحتوى، كأن يأتي بحالات تعليق الأفعال الناسخة عن عملها، و متى تكون أفعالاً تامة.
- الوقت اللازم لتعلم المحتوى : و هو أن يسمح للطلاب بالتعلم بسرعات تتناسب وقدراتهم.

- 4- فيما يخص استراتيجيات التعلم : تتم وفقاً لفئات الأهداف، و يراعى أنماط التعلم، و خصائص الطلاب، فبعض الطلاب يكلفون بمهام تتطلب تعلمًا ذاتيًا و آخرون يطلب منهم مشروعاً بعينه

يوظفون فيه المفاهيم النحوية صدد الدراسة، كأن يطلب منهم إجراء تحقيقاً صحفياً يوظفون فيه المفهوم النحوي صدد الدراسة تحدياً وكتابة.... إلخ حسب خصائص الطلاب و احتياجاتهم، و سمات التعلم و أنماطه لدى كل فريق أو كل فئة.

5- فيما يخص الأنشطة و الوسائط التعليمية: ينبغي أن تكون متميزة وفق خصائص الطلاب، مع الأخذ في الاعتبار تصنيف الأهداف و طبيعة المفهوم النحوي صدد الدراسة.

6- فيما يخص مخرجات التعلم : و يقصد بها أن يكتفى بمخرجات تعلم محددة لدى بعض الطلاب حول المفهوم النحو صدد الدراسة، في حين يطلب من آخرين مخرجات تعلم أكثر عن المفهوم ذاته، لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن مخرجات تعلم المنهج سوف تتحقق لدى جميع الطلاب على السواء في نهاية دراسة المنهج ، الاختلافات فقط في المخرجات تكون أثناء التدريس على مدار الفصل الدراسي الذي تدرس فيه المفاهيم النحوية.

التحديات والعقبات التي تواجه التدريس المتميز:

- من خلال استقرار الدراسات و الأدب التربوي ذات الصلة تم رصد عدد من التحديات و العقبات التي تواجه تطبيق التدريس المتميز، سيتم الإشارة إليها هنا ، و قد تم تلخيصها أثناء تطبيق تجربة البحث الحالي، و أهم هذه التحديات، كما وردت لدى. (عطية (2009) ، و المغربي (2017) ، و الطارف (2020)، هي:
- قصور لدى بعض المعلمين في المعرفة و المهارات المتعلقة باستخدام التدريس المتميز في التدريس بوجه عام و تدريس النحو على وجه الخصوص.
- كثرة عدد الطلاب داخل الفصل الواحد، خاصة في مجتمع البحث الحالي بمصر.
- الحاجة لوضع خطة تدريس تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض .
- تنظيم بيئة التعلم بطريقة خاصة كذلك قد لا يحسنه بعض المعلمين .
- ازدحام الجداول المدرسية، سيما وقت إجراء البحث الحالي، حيث يوجد عجز صارخ في أعداد المعلمين .

- ضيق زمن الحصة فمن الصعب تنفيذ حصة متميزة في (45) أو (30) دقيقة .
- قصور في التعاون لتطبيق التمايز داخل المؤسسات التعليمية .

منهج البحث وإجراءاته

في الصفحات التالية يتم استعراض الإجراءات التي قام بها الباحث، و تشمل منهج البحث، و العينة ، والأدوات، و كيفية تقنينها و تطبيقها، ثم المعالجات الإحصائية المستخدمة..

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين: الوصفي التحليلي، و شبه التجريبي

تم استخدام الأول في الدراسة النظرية، حيث تم مسح للدراسات السابقة، والأدبيات التربوية، بهدف التوصل إلى قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وأيضاً التعرف على أسس وإجراءات تطبيق التدريس المتميز في تنمية المفاهيم النحوية لدى عينة البحث ثم وصف النتائج وتفسيرها.

و تم استخدام الثاني بهدف قياس فاعلية التدريس المتميز (المتغير المستقل) ، في تنمية المفاهيم النحوية (المتغير التابع) . وقد تم الاعتماد على تصميم " المجموعتين مع القياسين القبلي والبعدي " كتصميم شبه تجريبي". ويعبر عنه بالصورة الإجرائية التالية في الجدول رقم (2).

الجدول (2)

التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع قياسين قبلي وبعدي.

مجموعتا البحث	القياس القبلي	المعالجة شبه التجريبية	القياس البعدي
طلاب الصف الأول ثانوي أول بمدرسة النقراشي الثانوية (المجموعة التجريبية). طلاب الصف الأول الثانوي ثاني بالمدرسة نفسها (المجموعة الضابطة)	اختبار المفاهيم النحوية	تطبيق التدريس المتميز	اختبار المفاهيم النحوية

حيث تم وفقاً لهذا التصميم اختبار مجموعتي البحث قليلاً بواسطة اختبار المفاهيم النحوية ثم إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية (التدريس المتمايز)، ومن ثم إعادة تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعددًا، و بناءً عليه، و بعد ضبط المتغيرات و تقنين التجربة؛ فإن الفرق بين القياسين يدل على مدى فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

عينة البحث :

تكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس إدارة حدائق القبة التعليمية، وعددها (11) مدرسة ثانوية، وعدد طالبات الصف الأول ثانوي (1620) طالبًا تقريبًا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020 – 2021 .

العينة الاستطلاعية:

حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (33) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي من المدرسة الإنجليزية الحديثة بإدارة حدائق القبة التعليمية.

العينة الأساسية للبحث:

شملت طلاب الصف الأول الثانوي أول و ثان، والتي تم تحديدها بطريقة مباشرة بالاتفاق مع إدارة المدرسة، و تم تحديد هذين الفصلين (أول و ثان) بناءً على توصية مدير المدرسة، و ذلك لالتزام معلمي اللغة العربية فيهما، و حرصهما الشديد على المشاركة في تطبيق البحث. و من ثم تكونت العينة من (59) طالبًا، تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية عليهم في بداية تطبيق التجربة، و بعد نهايتها، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الصف الأول الثانوي (أول) يمثل المجموعة التجريبية، و عدده (30) طالبًا، و الفصل الأول الثانوي (ثان) يمثل المجموعة الضابطة، و عدده (29) طالبًا.

أداتا البحث:

تمثلت أداتا البحث الحالي في مادة و أداة، تمثلت المادة في قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول 2020 – 2021 م ، ثم الأداة تمثلت في إعداد اختبار المفاهيم النحوية في ضوء قائمة المفاهيم المشار إليها أعلاه.

قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020 – 2021 بجمهورية مصر العربية.

الهدف من إعداد القائمة:

تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء حدود البحث، والتي سيتم تدريسها في تجربة البحث، و سيبنى في ضوءها اختبار المفاهيم النحوية الذي سيطبق على العينة قبل التجربة و بعدها.

خطوات إعداد القائمة:

تم مسح و تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 – 2021 المقرر من وزارة التربية و التعليم المصرية، كما تم الاطلاع على الدراسات السابقة و الأدب التربوي، ذات الصلة بتدريس المفاهيم النحوية بشكل عام و للمرحلة الثانوية بشكل خاص؛ للاستفادة منها في بناء قائمة المهارات .

الصورة الأولية لقائمة المفاهيم النحوية:

في ضوء ما سبق؛ تم إعداد الصورة الأولية لقائمة المفاهيم النحوية التي اشتمل عليها كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي (الفصل الدراسي الأول)، وتم تكملة هذه المفاهيم و تفصيلها لتيسير دراستها من خلال الاطلاع على كتب النحو و دراسات و أدبيات تعليم المفاهيم النحوية، وقد اشتملت القائمة الأولية على (25) مفهومًا نحويًا، كما هو مبين في ملحق رقم (1).

ضبط القائمة:

تم عرض قائمة المفاهيم النحوية في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتعرف على مدى ملاءمتها لمجموعة البحث، و للتوصيف العلمي للمقرر، من أجل ذلك طلب من المحكمين ضبط القائمة من خلال الحذف أو الإضافة، أو التعديل؛ و قد أسفر تحكيم قائمة المفاهيم عن حذف بعضها (الأفعال الناقصة التي تنصب مفعولين، الصفة المشبهة، الجمود و التصرف في أفعال المقاربة و الرجاء و الشرع، تعليق عمل المشتقات)، و لم تتم أية تعديلات على الصياغة.

4- الصورة النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية مكونة من (23) مفهومًا نحويًا، كما هو مبين في ملحق رقم (2).

إعداد اختبار المفاهيم النحوية:

الهدف من الاختبار.

تم إعداد الاختبار بهدف قياس مدى تحصيل أفراد مجموعة البحث للمفاهيم النحوية التي اشتملت عليها الصورة النهائية للقائمة المشار إليها أعلاه، قبل تطبيق تجربة البحث و بعدها.

مكونات الاختبار:

تم تصميم الاختبار موضوعيًا من نوع الاختيار من متعدد، بلغ عدد أسئلته ثنتين وثلاثين سؤالاً، لكل سؤال أربعة بدائل، واحدًا فقط منها صوابًا، وقد روعي في بناء الاختبار مناسبته للاختبار للمرحلة العُمرية من حيث الصياغة، ووضوح البدائل وتجانسها، ووجود إجابة واحدة صحيحة فقط من بين الإجابات المحتملة التي تمثلها البدائل، كما روعي تغطية الاختبار لجميع المفاهيم النحوية المستهدفة مع الأخذ في الاعتبار الأوزان النسبية لبعض المفاهيم، فكانت تغطي بأكثر من سؤال.

و قد روعي التدرج في ترتيب الأسئلة من ا حيث السهولة و الصعوبة حيث يبدأ بأسئلة سهلة نسبياً ثم تتدرج في الصعوبة، وروعي أن ينتهي الاختبار بأسئلة سهلة مراعاة للنواحي النفسية عند الطلاب..

صدق الاختبار الظاهري:

تمّ عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين ليبدون آراءهم حول:

(مدى مُناسبة السؤال للمفهوم الذي يقيسه - جودة الصياغة - وضوح تعليمات الاختبار - الملاحظات و التعديلات المقترحة إن وجدت). أقر المحكمون الاختبار دون تعديلات باستثناء حذف سؤال يقيس مفهوم عمل اسم المفعول المصاغ من فعل ينصب مفعولين، و بدأ تكون أسئلة الاختبار واحداً و ثلاثون سؤالاً فقط.

صدق الاختبار الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي التجانس في أداء الطالب على أسئلة الاختبار (من سؤال لآخر)، و يكون ذلك من خلال اشتراك جميع أسئلة الاختبار في قياس قدرات بعينها لدى الطالب، وهو ما يمكن التعبير عنه من خلال علاقة السؤال بالدرجة الكلية، ويتم بحساب معاملات ارتباط بيرسون لأسئلة الاختبار من أجل قياس التناسق الداخلي للاختبار، و التوصل إلى معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار.

جدول رقم (3)

معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاختبار (الاتساق الداخلي)²

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
1	**0.759	9	**0.525	17	**0.643	25	**0.797
2	**0.696	10	*0.466	18	**0.645	26	**0.868
3	*0.489	11	**0.663	19	**0.976	27	**0.597
4	*0.485	12	**0.672	20	**0.496	28	**0.536
5	**0.489	13	**0.476	21	**0.859	29	**0.967
6	**0.454	14	*0.446	22	**0.677	30	**0.541
7	**0.599	15	**0.575	23	*0.439	31	*0.434
8	**0.498	16	**0.759	24	**0.646		

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل أسئلة اختبار المفاهيم النحوية والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 – 0.05) فأقل، وهذا يؤكد أن جميع أسئلة الاختبار قد حققت درجة صدق عالية تؤكد أن الاختبار حقق هدفه، و هو قياس ما أعد من أجله.

ثبات الاختبار:

تمّ التحقق من مدى ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدرسة الإنجليزية الحديثة من غير عينة البحث الأساسية، و بلغ عددها (33) طالبًا، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين، و قد تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة (ألفا- كرونباخ)، و أسفرت النتائج عن نسبة ثبات (0.87)، و هي نسبة مرتفعة، جعلت الباحث يطمئن إلى تطبيق الاختبار على مجموعة البحث..

² ** الارتباط دال عن مستوى (0.01)، * الارتباط دال عن مستوى (0.05)

معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار:

تمّ تطبيق الاختبار على عيّنة استطلاعية تكوّنت من (33) طالبًا، وتم حساب مُعامل الصعوبة والتميز لأسئلة الاختبار، حيثُ يفيد مُعامل الصعوبة بيان مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، و ذلك من خلال حساب النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، و ذلك وفقًا للمعادلة التالية:

عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة

معامل الصعوبة =

العدد الكلي للطلاب

جدول (4)

معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.53	9	0.60	17	0.51	25	0.22
2	0.30	10	0.70	18	0.61	26	0.56
3	0.37	11	0.63	19	0.24	27	0.32
4	0.53	12	0.44	20	0.60	28	0.16
5	0.50	13	0.37	21	0.25	29	0.19
6	0.70	14	0.53	22	0.24	30	0.20
7	0.43	15	0.33	23	0.59	31	0.33
8	0.47	16	0.17	24	0.26		

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل الصعوبة لأسئلة اختبار المفاهيم النحوية مقبولة إحصائيًا،

فمعظمها محصور ما بين (0.30 - 0.70).

معامل التمييز لأسئلة الاختبار:

تم حساب مُعامل التمييز على النحو التالي:

تم ترتيب نتائج العينة الاستطلاعية تنازلياً، و بعدها تم تقسيم أفراد العينة الاستطلاعية حسب نتائج كل سؤال إلى (3) فئات، مجموعتين عُليا بنسبة (27%) ، و هي تمثل على نتائج أفراد العينة ، و دُنيا بنسبة (27%) أيضاً ، و تمثل أضعف نتائج أفراد العينة، و مجموعة ثالثة وُسْطى تُمثل (46%) من أفراد العينة الذي أتت درجاتهم على اختبار المفاهيم النحوية متوسطة.

$$\text{مُعامل التمييز} = \frac{\text{الدنيا اللواتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة} - \text{عدد طالبات الفئة}}{\text{عدد إحدى المجموعتين}}$$

جدير بالذكر إنه غالباً ما تكون نتيجة مُعامل التمييز مَحْصورة ما بين 0 - 1، وكلما اقتربت النتيجة من الواحد صحيح؛ كان السؤال أكثر تمييزاً، كما يوضحه الجدول رقم (5) التالي.

جدول رقم (5) يوضح معامل التمييز لأسئلة اختبار المفاهيم النحوية

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.93	9	0.76	17	0.87	25	0.92
2	0.88	10	0.81	18	0.76	26	0.86
3	0.91	11	0.88	19	0.88	27	0.91
4	0.78	12	0.67	20	0.89	28	0.88
5	0.77	13	0.65	21	0.87	29	0.78
6	0.96	14	0.94	22	0.93	30	0.59
7	0.95	15	0.91	23	0.67	31	0.76
8	0.89	16	0.95	24	0.77		

يتضح من الجدول (5) أن قيم مُعامل التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي مقبولة إحصائياً، حيث تُشير الدراسات إلى أن مُعامل التمييز المقبول هو المحصور ما بين (0.30 - 1.00).

تحديد الزمن المناسب لتطبيق الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع أفراد العينة مقسومًا على عددهم، و قد بلغ (50) .

طريقة تصحيح الاختبار:

تم تقدير الدرجات، باعتماد الإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة بدرجة صفر ويكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (31) درجة بواقع درجة لكل فقرة من فقرات الاختبار. وبذا يكون الاختبار قد وضع في صورته النهائية، كما هو موضح في ملحق رقم (3).

إعداد دليل المعلم لتطبيق التدريس المتميز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

استهدف إعداد دليل المعلم تقديم خطوات إجرائية؛ لتدريس المفاهيم النحوية التي احتوت عليها القائمة المشار إليها سابقاً، والتي بدورها تتماشى و محتوى كتاب اللغة العربية (الفصل الدراسي الأول) للصف الأول الثانوي المقرر على (مجموعة البحث) في ضوء فلسفة التدريس المتميز.

و تكون الدليل من مقدمة تبين الهدف منه، و مقدمة نظرية تعكس فلسفة التدريس المتميز، و كيفية استخدامه في تنمية المفاهيم النحوية، و بعدها تناول تصميم دروس المفاهيم النحوية في ضوء التدريس المتميز، و قد راعى في تصميم الدروس مراعاة طبيعة كل مفهوم، و علاقته بالمفاهيم الأخرى. واشتمل الدليل في نهايته على مجموعة من الأسئلة العامة على المفاهيم النحوية التي تم تدريسها في ضوء التدريس المتميز.

تم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في المناهج و طرائق تعليم اللغة العربية، من أجل التأكد من صدقه؛ و قد أبدى المحكمون رضا بالإجماع عن محتوى الدليل؛ و بدأ أصبح صالحًا للتطبيق في صورته النهائية كما هو موضح في ملحق رقم (4).

تطبيق التجربة ميدانيًا:

تم تقنين إجراءات تطبيق الدراسة مع الجهات المسؤولة، بعدها تم مقابلة إلكترونية عبر برنامج (Teams) مع معلمي المجموعة التجريبية و الضابطة، و طلاب المجموعة التجريبية، حيث تم شرح الهدف من البحث، و تم في لقاء لاحق على نفس البرنامج الإلكتروني شرح دليل المعلم و كيفية تطبيقه لمعلم المجموعة

التجريبية، و تم التأكيد على الالتزام بالتدريس وفق خطة المنهج و الجدول الزمني ، بما لا يؤثر على الخطة الدراسية المعتمدة من الوزارة للطلاب مجموعة البحث.

و بعدها تمّ التحقق من تكافؤ أفراد مجموعة البحث الأساسية، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين، تجريبية و ضابطة، و تم التأكد من التكافؤ من خلال تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبليًا على جميع أفراد عينة على النحو التالي...

تم استخدام اختبار (ت)؛ للتعرف على الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية كما يتضح في جدول رقم (6).

جدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة الدلالة	معنى الدلالة
ضابطة	29	16.49	5.122	57	- 0.481	0.623	غير دالة
تجريبية	30	15.83	4.548				

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية القبلي بلغ (6.21)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (6.13)، ذلك يشير إلى وجود فروق صغيرة بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ و من ثم تم حساب قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (0.610)، وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (58)؛ مما يؤكد على عدم وجود دلالة لهذه الفروق ، و من ثم تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفقاً لنتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية.

نتائج البحث وتفسيرها:

الصفحات التالية يستعرض فيها نتائج البحث و تفسيرها من خلال الإجابة عن أسئلته، و التحقق من فرضياته و ذلك على النحو التالي:

من أجل الإجابة عن السؤال الأول، ونصه:

س ١: ما المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثة بإجراء تحليل محتوى لكتاب اللغة العربية (الفصل الدراسي الأول) للصف الأول الثانوي المقرر من وزارة التربية و التعليم بمصر في العام الدراسي (2020 – 2021)، و أيضاً دليل المعلم للكتاب نفسه، و ذلك بهدف التوصل إلى قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، و تتوافق مع أهداف الكتاب المقرر و محتواه، و تم الاختصار على كتاب الفصل الدراسي الأول؛ لأن التجربة كانت ستجرى في الفصل نفسه، و دون الإخلال بالخطة الدراسة المعتمدة من الوزارة؛ و ذلك حفاظاً على ألا تؤثر التجربة بالسلب على أفراد المجموعة التجريبية.

كما قام الباحث باستقراء الدراسات السابقة و الأدب التربوي الذي ركز على تعليم المفاهيم النحوية بشكل عام، و في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، و توصل الباحث في ضوء ما سبق إلى قائمة مبدئية، تم تقنينها كما سبق ذكره، و أصبحت في صورتها النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (7)

قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لمجموعة البحث

المفهوم	م	المفهوم	م
بناء الفعل للمعلوم	14	الأفعال الناسخة	1
بناء الفعل للمجهول	15	الأفعال الناقصة	2
نائب الفاعل	16	الأفعال التامة	3
صوغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول	17	الفرق بين النقص و التمام في الأفعال	4
علاقة اسم المفعول بنائب الفاعل	18	أفعال المقاربة	5
عمل اسم المفعول المشتق من فعل لازم	19	أفعال الرجاء	6
عمل اسم المفعول المشتق من فعل متعدٍ	20	أفعال الشروع	7
الفرق بين اسم المفعول و اسم الفاعل و صيغ المبالغة في الاشتقاق	21	الاشتقاق	8
الفرق بين عمل اسم المفعول واسم الفاعل	22	اسم الفاعل	9
الفرق بين عمل اسم المفعول و صيغ المبالغة	23	عمل اسم الفاعل	10
		صيغ المبالغة	11
		الفرق بين صيغ المبالغة و اسم الفاعل	12
		عمل صيغ المبالغة	13

جدير بالذكر إن الباحث قد حرص على إضافة المفاهيم النحوية ذات الصلة بالقواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي المقرر على مجموعة البحث، و تفسير ذلك هو أن المفاهيم النحوية كي تتضح خصائصها لابد من بيان الفروق و التشابهات بينها و بين غيرها، فضلاً عن أن دراسة بعض المفاهيم تتطلب دراسة مفاهيم أخرى تعد أساساً لها، فعلى سبيل المثال، لا يمكن دراسة مفهوم اسم المفعول دون دراسة لمفهوم الفعل المبني للمجهول، حيث يشق الأول من الأخير... إلخ و قد لاقى ذلك استحساناً كبيراً من الخبراء المحكمين، و أيضاً لاقى استحساناً من طلاب المجموعة التجريبية أثناء تطبيق التجربة البحثية، كما أن ذلك يعد من الأبعاد الأساسية لتطبيق التدريس المتميز الذي يؤكد على أن يكون المحتوى مرناً ليتناسب و خصائص التعلم و تمايزها لدى الطلاب.

و من أجل الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، و نصه:

س2: كيف يمكن استخدام التدريس المتميز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول

الثانوي (مجموعة البحث)؟

قام الباحث باستقراء الدراسات السابقة، و الأدب التربوي ذات الصلة بالتدريس المتميز، فتوصل إلى مجموعة من أسس التدريس المتميز، و من ثم خطوات تطبيق التدريس المتميز لتنمية المفاهيم النحوية، و تم عرض ذلك في نهاية الإطار النظري، كما قام بإعداد دليل للمعلم لتدريس المفاهيم النحوية في ضوء التدريس المتميز، و تمت الإشارة إلى محتواه سابقاً؛ و بدأ يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، جدير بالذكر إن تدريس المفاهيم النحوية، لم يفرد فيه درس لكل مفهوم، لكن تم الجمع بين أكثر من مفهوم في درس واحد، و هناك بعض المفاهيم، أفرد لكل مفهوم منها درس منفصل؛ و تفسير ذلك هو إن فلسفة التدريس المتميز تقتضي أن يكون المحتوى مرناً، و أيضاً التدريس؛ ليتناسب و طبيعة المتعلم، من حيث طريقة التعلم التي تناسبه و يفضلها، و تكافئ بنيته المعرفية.

و للإجابة عن السؤال الأخير من أسئلة البحث، و نصه:

س3: ما فاعلية التدريس المتميز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

المجموعة التجريبية للبحث)؟

قام الباحث بتطبيق اختبار المفاهيم النحوية على مجموعة البحث بشقيها التجريبية و الضابطة قبل إجراء التجربة، و بعدها، و بعد إجراء المعالجات الإحصائية؛ تم التوصل إلى عدة نتائج، على النحو التالي..

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث للقياس البعدي

القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
4.559	15.90	4.548	15.83	30	تجريبية
5.182	16.49	5.122	16.49	29	ضابطة
4.845	16.28	4.912	20.52	59	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث (التجريبية و الضابطة) في القياسين القبلي والبعدي؛ و للتعرف على مدى دلالة هذه الفروق؛ تم حساب تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمجموعة البحث (التجريبية و الضابطة) على اختبار المفاهيم النحوية، ذلك بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، كما يوضحه الجدول التالي..

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية

لدى مجموعة البحث (التجريبية و الضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مربع إيتا η^2	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
47.4	.000	50.765	470.573	1	470.574	القياس القبلي
47.4	.000	50.804	470.934	1	470.936	المجموعة
			9.266	56	519.059	الخطأ
				58	1403.662	الكلية

يتضح من الجدول السابق رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ في المفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القاهرة، حيث بلغت قيمة (ف) (50.804) ، و دلالاتها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني حدوث أثر لدى طلاب المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول نفسه أيضاً أن حجم أثر المتغير المستقل (التدريس المتميز) كان كبيراً؛ و اتضح ذلك من خلال قيمة مربع إيتا (η^2) التي بلغت (47.4%) من التباين المفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو المفاهيم النحوية.

ولكي يتم التأكد لأي تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمجموعة البحث (التجريبية، الضابطة)، كما يبينه الجدول التالي..

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

(مجموعة البحث) (التجريبية، الضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	23.519	.552
الضابطة	17.142	.572

تشير النتائج في الجدول رقم (10) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم النحوية باستخدام التدريس المتميز مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، حيث جاء المتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية البعدي (23.519)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذي بلغ (17.142).

و يشير الجدول أيضاً إلى الخطأ المعياري بالنسبة لدرجات المجموعة التجريبية جاء بنسبة (0.552)، و جاء الخطأ المعياري لمتوسطات درجات المجموعة الضابطة بنسبة (0.572) و بناءً عليه؛ فإن الفروق تعزى لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية؛ مما يؤكد فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة النقراشي الثانوية بإدارة حدائق القبة التعليمية (المجموعة التجريبية) للبحث الحالي.

ويعزو الباحث هذه النتائج التي تعكس فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية إلى أن مراعاة تكاملية المفاهيم النحوية في بناء القائمة التي تم تدريسها؛ قد ساعد طلاب المجموعة التجريبية على أن يدرسوا المفاهيم النحوية بخصائصها الكاملة، و إدراك أوجه التشابه بين بعضها البعض، و بالتالي تمييزها، و هذه النتيجة توافق ما توصلت إليه دراسة (Moyle,K.(2012)، و دراسة الشمري (2019) و دراسة الرفيعة (2020)، حيث أكدت كل منهما على أن تدريس المفاهيم النحوية متكاملة يساعد الطلاب على فهمها و التمييز فيما بينها.

و يمكن تفسير هذه النتائج أيضاً بأن تدريس المفاهيم النحوية باستخدام التدريس المتمايز قد راعى خصائص المتعلمين، في جميع الدروس من خلال استخدام الأنشطة و التدريبات المناسبة لهم في كل درس، و قد تم تدوين ذلك في دليل المعلم، و الرد على استفساراته من خلال لقاءات إلكترونية على برنامج (Teams) نهاية كل أسبوع على مدار فترة التطبيق الميداني للبحث، و قد أشار معلم المجموعة التجريبية إلى أن مراعاة طبيعة كل طالب من خلال تنويع الأنشطة و التدريبات و الواجبات كان له دور فعال في تنمية المفاهيم النحوية لديهم.

و في السياق نفسه فإن تقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى مجموعات بحسب تمايزهم من حيث متطلبات التعلم، و خصائصهم وفقاً لأسس التدريس المتمايز، و إشراكهم في اختيار التدريبات التي يطبقون من خلالها المفاهيم النحوية تحدياً و كتابة، و استماعاً و قراءة؛ قد أسهم بشكل فعال في زيادة فعالية التعلم لديهم، و بالتالي إتقانهم للمفاهيم النحوية موضع الدراسة.

إن التدريس المتميز قد جعل الأنشطة الصفية المتعلقة بالمفاهيم النحوية لها معنى واضح ومرتبطة بالموقف التعليمي الذي يتطلب من الطلاب القيام بالتواصل والتفاعل فيما بينهم لتطبيق هذه المفاهيم، و من ثم تم التخلي تماما عن الحفظ الأعمى للقواعد والمفاهيم النحوية. و قد وفر التدريس المتميز لجميع الطلاب فرصًا متساوية في عملية تعلم المفاهيم النحوية، من خلال وضع ضوابط عامة للتعلم دون فرض نمط واحد من التدريس أو الأنشطة أو حتى تطبيقات المحتوى، فقد كانت جميعها تتسم بالمرونة، فكان تعلم المفاهيم النحوية أقرب ما يكون إلى الداء اللغوي الطبيعي للطلاب في حياتهم اليومية.

كما إن تنوع التدريس و تميزه وفقًا لخصائص الطلاب و متطلباتهم في تعلم كل مفهوم من المفاهيم النحوية ؛ قد أسهم في بقاء الطلاب أكبر فترة ممكنة في عملية التعلم، دون شعور بالملل أو الإجهاد الذهني، و من ثم جعل أثر التعلم أكثر بقاءً، سيما أن المواقف التعليمية كانت تطبيقات للمفاهيم النحوية المستهدفة، وليست مجرد المعرفة فقط لهذه المفاهيم، و من ثم كان التدريس المتميز مختلفًا عن تقديم الدروس النحوية بطريقتها التقليدية قياسًا أو استقرًا التي تركز على اكتساب القاعدة، و تطبيقها في أمثلة قياسية تكون معظمها أبعد ما يكون عن الأداء اللغوي الطبيعي.

و بناء على النتائج المشار إليها سابقًا، و تفسيرها، فإن استنتاجات البحث الحالي و بعض حيثياتها تتفق مع نتائج دراسة (Watts-Taffe, Susan and et. al. (2012) ، و دراسة Konstantinou. Katzi, Panagiota; Tsolaki, Eleni; Meletiou-Mavrotheris, Maria; Koutselini, Mary (2013)

و دراسة حميد (2019) التي توصلت إلى أثر أنموذجي كعب و بارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، و دراسة صومان (2020) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب الصف العاشر، و دراسة الزهراني (2020) التي توصلت إلى فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية.

جدير بالذكر إن المتغيرات المستقلة في دراسات حميد (2019) و صومان (2020) و الزهراني (2020)، تنطلق من المرجعية الفلسفية للنظرية البنائية؛ و بدأ فإنها تتقاطع مع التدريس المتميز الذي تعدى البنائية إحدى النظريات المهمة التي يعتمد عليها.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصى بما يلي:

- تطبيق التدريس المتميز في تعليم المفاهيم النحوية لجميع صفوف المرحلة الثانوية، و المرحلة الإعدادية.
- تطبيق التدريس المتميز في تعليم فنون اللغة العربية و فروعها.
- الاستفادة من نتائج هذا البحث في توصيف البرامج الأكاديمية و المقررات الدراسية، سيما النحو و المقررات التي تعتمد على المفاهيم في المرحلة الجامعية.
- تدريب معلمي اللغة العربية و معلماتها قبل الخدمة و أثنائها على كيفية توظيف التدريس المتميز في تعليم المفاهيم النحوية و غيرها في المراحل الدراسية المختلفة.
- الاستفادة من قائمة المفاهيم النحوية المعدة في البحث الحالي في إعداد دراسات علمية أخرى لتنمية المفاهيم النحوية.
- الاستفادة من البحث الحالي في تطوير مناهج اللغة العربية، سيما في كتب الطالب، و أدلة المعلم، حيث يراعى في الأول أسس التدريس المتميز من حيث بناء المحتوى، و يراعى في الأخيرة إجراءات تضمينها التدريس المتميز.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، يُقترح ما يلي:

- برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المتمايز لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- تطوير تعليم النحو في كليات الآداب في ضوء التدريس المتمايز.
- تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز.
- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في المفاهيم النحوية قائمة على التدريس المتمايز لتصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- التدريس المتمايز لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمصر و السعودية (دراسة تحليلية مقارنة).

المراجع العربية و الأجنبية

إبراهيم، عبدالله علي. (2010). أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي. مجلة التربية والعلم، مج17، ع3، 297 – 331.

إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). التفكير من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، وأنماطه، القاهرة: عالم الكتب

أبو الخير، عصام مُجَّد (2017). فاعلية نموذج بابي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى وتنمية اتجاهاتهم نحوها، مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد35، العدد 3، 2-65.

أبو لبن، وجيه المرسي؛ وخلف الله، محمود عبد الحافظ. (2010م). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، نادي الجوف الأدبي، المملكة العربية السعودية.

أحمد، نادية ستار. (٢٠١٥م). أثر نموذج هيلدا تابا في تحصيل المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، عدد 78.

الأحمدي، رهام بكر. (2014). فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

البحراوي، فتحي ميروك. (1998). تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية

بطرس، بطرس حافظ. (2004). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، ط1، عمان: دار المسيرة.

الجوجو، ألفت مُجَّد. (2011). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج 13، ع 1، ص 1371 – 1422.

حسين ، مُجَّد عبدالهادي (2009) . استراتيجيات جديدة للتعلم. دار الكتاب الجامعي : العين.

حسين ، مروة إسماعيل (2016). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتميز لتنمية الوعي بالطلاب المهويين ومهارات التدريس المناسبة لدى الطالبة معلمة الجغرافيا ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، 784 .

الخليسي، معيض حسن (2011). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة (ماجستير) غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حميد، رائدة حسين (2019). أتموذجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، ع 1 .

خصاونة، نجوى أحمد (2018). فاعمية إستراتيجية الصَّفِّ المُقْمُوبُ فِي تَنْمِيَةِ الْمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ لَدَى تَمَيِّذَاتِ الصَّفِّ الْخَامَسِ الْإِبْتِدَائِيِّ بِالطَّائِفِ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع 9.

الدبور، ختام مصطفى. (2012). أثر توظيف نموذج جانبيه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة.

الراعي، أمجد مُجَّد (2015). فعالية استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة(ماجستير) غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

الربيعي، جمعة رشيد؛ والجبوري، فتحى طه. (2006). أثر أتموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد2، عدد 4.

الرفيعي، قيس ذياب (2020). أثر استراتيجية الكرسي الساخن في اكتساب المفاهيم النحوية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، نقابة الأكاديميين العراقيين، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي و جامعة صلاح الدين ، أربيل، الفترة من 10 – 11 فبراير 2020.

الزهراني، خديجة سعد (2020). فاعلية نموذج بايي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالسعودية، مجلة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، مجلد 28، عدد 2، ص ص 909 – 928 .

الزهراني، مُجَّد بن سعيد. (2014). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التَّعْيُر المفهومي في تعديل التَّصورات البديلة عن بعض المفاهيم النَّحوية لدى طلاب الصَّف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

سرحان ، الدمرداش بن عبدالمجيد (2010). المناهج المعاصرة ، القاهرة : دار النهضة العربية.

السعدي ، عماد هاشم مُجَّد (2013). فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص . رسالة (ماجستير) غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، العراق. سعيد، مُجَّد شاكر. (1998). الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها، بحث مقدم لندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية خلال 23-1416/5/25، الرياض، جامعة الأمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، مجلد1: 379-409.

السليطي، ظبية سعيد (2002). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1.

سليمان، جمال؛ وخلف الله، محمود. (2012م). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 183.

شحاته، حسن سيد. (2008). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشعيلي، علي بن هويشل. (2009). فهم معلمي الكيمياء بسلطنة عمان للمفاهيم الكيميائية الأساسية في الجدول الدوري الحديث ودورية خواص العناصر الكيميائية. مجلة التربية العلمية. مج1، ع12.

الشفيرات ، محمود (2011). استراتيجيات التدريس والتقييم : مقالات في تطوير التعليم – عمان : دار الفرقان : ط 1.

شليبي، أحمد إبراهيم. (1997). تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ص 135-146.

الشمري، حبيبة عاشق (2019). فاعلية استراتيجية التدريس المرتكز على المهمة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة دومة الجندل، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الجوف.

صومان، أحمد إبراهيم (2020). أثر توظيف استراتيجية دورة التعلم 5E's في اكتساب المفاهيم النحوية و تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن..، المجلة التربوية، ع 134، ج1. الصياغ، حمدي عبدالعزيز (2010)، تنوع التدريس في فصول محو الأمية " استراتيجيات مقترحة ". المؤتمر السنوي الثامن، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي الواقع والرؤى المستقبلية، المنعقد بمركز تعليم الكبار، جامعة عين الشمس، القاهرة، 391 – 420.

الطارف، منال عواد (2020). فاعلية التدريس المتميز في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في محافظة دومة الجندل، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الحوف، المملكة العربية السعودية.

طعيمة، رشدي أحمد؛ وآخرون. (2009). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الطيبي، مُجد (2004) البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها: دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن

عبد الحافظ، فؤاد عبد الله (٢٠٠٥م) فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، عدد 49.

عبد القادر، محمود هلال (2021). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية و تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، عدد 29، مج 2.

عبد الله، سامية مُجد (2007) أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

عبد المنعم، سوزان محمود (2011) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

عبدالباري، ماهر شعبان (2016) بناء برنامج قائم على نظرية المخططات لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، مج27، ع105، ص ص 325-385

عبدالعال إيمان مُجَّد (2013) ، فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحة والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة مجلة القراءة والمعرفة ، مصر / ع 141 ، 107 - 133.

عبيدات، ذوقان ، وأبو السميد، سهيلة (2009). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي. عمان: دار الفكر.

الگردان، سلطان بن عبدالله بن برجس. (1996). تحديد أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آراء المختصين باللغة العربية، وعلاجها خلال وحدة دراسية مقترحة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عطية، محسن علي (2009). الجودة الشاملة والجديدة في التدريس . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فرج، إيفا إبراهيم؛ وعبدالله، مرفت مُجَّد (2010) فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الأكاديمي في مادتي النحو والصرف لدى عينة من الطالبات الجامعيات. مجلة دراسات عربية - مصر، مج3، ع1، ص ص 1187 - 1196

الكشكي، عمرو أحمد كمال، وسعد الله ، أيمن نبيه (2011). استراتيجية تحديث المناهج التعليم لمتمايز وتنمية مهارات التفكير لإعداد معلم الفن المستقبلي . المؤتمر السنوي العربي السادس والدولي الثالث لتطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، أبريل (3)، 2237-2285.

كوجك ، كوثر حسين ، وأخرون(2008). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت : مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية، 12 .

كوجك ، كوثر حسين ، وأخرون(2008). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت : مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية، 12.

اللامبي، مهنا شديد (2000). الأخطاء النحوية في الاختبار النهائي لمادة التعبير الكتابي لطلاب الصف الثالث ثانوي، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

اللقاني، أحمد حسن، والجمال، علي أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

مُجَّد ، حاتم (2015) .فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العلمية ، (1) ، 219 ، - 256.

محمود ، سميرة (2017). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، كلية التربية الأساسية ،جامعة ديالى.

المحيسن ، ابراهيم عبدالله (2011) ، التعليم المتمايز ، متاح على الإنترنت في

<http://www.monvssm.com:forum/showthread.ph?t=9067>

المزيني، نوف سلمان (2014) فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

المغربي ، سامية (2017) فاعلية برنامج الكتروني قائم على استراتيجية التعليم التمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض ، رسالة (ماجستير) غير منشورة جامعة الامام مُجَّد بن سعود الاسلامية . الرياض

المهداوي ، فايز بن مُجَّد (2014) ، أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في التحصيل الدراسي عند مستوى التحليل والتركيب والتقييم والتحصيل المعرفي ككل في مقرر الأحياء لدى طلاب الثاني الثانوي رسالة (ماجستير) غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

المهداوي ، فايز بن مُجَّد (2014) ، أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في التحصيل الدراسي عند مستوى التحليل والتركيب والتقييم والتحصيل المعرفي ككل في مقرر الأحياء لدى طلاب الثاني الثانوي رسالة (ماجستير) غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

- الموسى، عبدالله (2007)، متطلبات التعليم الإلكتروني ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني ، أفق وتحديات ، الكويت 17-19 مارس.
- موسى، عقيلي مُجد (2005) أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.
- نصر، مها سلامة (2014).فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية . رسالة(ماجستير)غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- يوسف، عفاف (2019). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ع 33 مج 1.

Heacox , Diane (2014) .Differentiating instruction in the Regular classroom ,how to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by free spirit publishing.

Konstantinou. Katzi, Panagiota; Tsolaki, Eleni; Meletiou-Mavrotheris, Maria; Koutselini, Mary (2013): "Differentiation of Teaching and Learning Mathematics: An Action Research Study in Tertiary Education", International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, vol. 44, No. 3, pp. 332- 349.

Moyle, K.(2012). Differentiated Classroom Learning, Technologies and School Improvement: What Experience and Research Can Tell us? School Improvement: What dose Research Tell us about Effective Strategies? Sydney Convention and Exhibition Center Darling Harbor, NSW, Australian Council for Educational Research, ACER Research Conference Proceeding, 26 – 28 August.

Tomlinson, C (2005). Reconcilable differences: standards-based teaching and differentiation Educational leadership, 58, 6-13.

Tomlinson , C,A. (2008). The goals of differentiation Educational Leadership, 66 (3), 26-36.

Watts-Taffe, S., (Barbara) Laster, B.P., Broach, L., Marinak, B., McDonald Connor, C. & Walker-Dalhouse, D. (2012).

Differentiated Instruction: Making Informed Teacher Decisions. The Reading Teacher, 66 (4), 303– 314. doi: 10.1002/TRTR.1126